

المحاضرة الثانية عشر: القيادة في المؤسسة الرياضية

1- مفهوم القيادة:

هي الجسر الذي يستعمله المسؤولون ليؤثروا على سلوك وتوجهات المرؤوسين ليربطوا به بين تحقيق أهداف المنظمة وأهداف الفرد وهي ذلك السلوك الذي يقوم به شاغل مركز الخلافة في أثناء تفاعله مع غيره من أفراد المجموعة، وهي في مجملها تحمل مسؤولية تجاه المجموعة، كما عمر بن عبد العزيز: " ألا إني لست بخيركم، ولكنني رجل منكم غير أن الله جعلني أثقل حملاً " فالقيادة إذن ليست مغنما يتمتع به القائد ويتلذذ بعبارات الثناء فيه بل هي عناء وتبعية.

2- القيادة الادارية :

عملية تتألف من الارشاد والادارة لمجموعة من الأفراد في المنظمة، ليتحركوا باتجاه الأهداف المرسومة، وتتطلب القيادة عناصر منها:

أ- **التأثير:** وهي القدرة التي يتمتع بها القائد في إحداث تغيير ما أو إيجاد قناعة ما، تؤثر بالأخريين نحو تحقيق أهداف محددة.

ب- **النفوذ:** وهو القدرة على إحداث تغيير ما أو منع حدوثه، والنفوذ مرتبط بالقدرة الذاتية وليس المركز أو الموقع.

ت- **السلطة القانونية:** وهي الحق المعطى للقائد في أن يتصرف ويطاع، وقدرته هنا مستمدة من مركزه والصلاحيات المخولة له.

إذن عناصر القيادة:

○ وجود أهداف

○ وجود مجموعة من الأفراد.

○ وجود قائد ذو تأثير وفكر إداري وقرار صائب في الوقت المناسب.

3- تعريف القيادة:

➡ **رنسيس ليكرت (Rensis Likert):** القيادة هي " قدرة الفرد على التأثير على شخص أو

جماعة وتوجيههم وإرشادهم لنيل تعاونهم وتحفيزهم للعمل بأعلى درجة من الكفاءة من أجل

تحقيق الأهداف المرسومة " .

➡ **جيمس جريبن (James Gribbin):** القيادة بأنها " عملية التأثير على جماعة في موقف معين، ووقت معين وظروف معينة، لإستشارة الأفراد ودفعهم للسعي برغبة لتحقيق أهداف المنظمة، مانحة إياهم خبرة المساعدة في تحقيق أهداف مشتركة، والرضا عن نوع القيادة الممارسة".

4- أهمية القيادة في المؤسسات الرياضية:

- أنها حلقة الوصل بين العاملين في المجال الرياضي وبين خطط المؤسسة الرياضية وتصوراتها المستقبلية.
- أنها تعمل على توحيد جهود العاملين في المجال الرياضي نحو تحقيق الأهداف الموضوعة.
- السيطرة على المشكلات التي يمكن أن تظهر خلال التنفيذ، والعمل على رسم الخطط اللازمة لحلها.
- ان القيادة المتميزة في المجال الرياضي تعمل على تنمية الأفراد وتدريبهم ورعايتهم وتحفيزهم.

5- المهارات القيادية الأساسية في المجال الرياضي:

- تتوقف فعالية المدير على ما يمتلكه من قدرات ومهارات فنية، وإنسانية وإدراكية تحليلية، وهذه المهارات ضرورية أيضا للقائد، وهناك خمس مهارات أساسية للقيادة هي:
- أ- **التمكين:** وهي مشاركة القائد أتباعه في أعمال التأثير والسيطرة، واتخاذ القرارات المتعلقة بعمل الجماعة.
- ب- **الحدس أو البديهة:** وهي قدرة القائد على تشخيص الموقف وتوقع التغيرات المحتملة والاقدام على المخاطرة وبناء الثقة.
- ت- **فهم الذات:** القدرة على معرفة مواطن القوة والضعف لديه
- ث- **التوفيق بين القيم:** المقدرة على فهم واستيعاب المبادئ التي تسترشد بها المنظمة وقيم العاملين والعمل على إحداث التوافق والانسجام بينهما.

6- أنماط سلوك القائد الرياضي (مدرب/ إداري):

6-1 القيادة الدكتاتورية أو السلطوية:

يكون القائد متسلطا في علاقته مع مرؤوسيه، فهو يحتفظ بمعظم السلطات ويركزها بيده، ولا يفوض السلطة إلى مساعديه، فهو الذي يضع الخطط، ويحدد السياسات ويتخذ القرارات، ويمارس القائد قدرا كبيرا من التوجيه والتدخل في شؤون الجماعة إلى الحد الذي يصبح فيه عملها كله يتم بمعرفته تقريبا، أو عن طريق التوجيه المباشر من قبله، ويعتمد القائد على الأوامر الصارمة في تنفيذ الأعمال. كما يتخذ القائد المتسلط من التخويف والحوافز السلبية سلاحا أساسيا للسيطرة على مرؤوسيه.

6-2 القيادة الأوتوقراطية:

وهي في جوهرها تشبه القيادة الديكتاتورية أو السلطوية وخاصة من حيث مركزية السلطة وعدم اتاحة الفرصة للمرؤوسين أو التابعين للمشاركة في عملية القيادة، إلا أن سلوك القائد الأتوقراطي يتميز بالنشاط والحركة وكثرة وسرعة انجاز الاعمال واتخاذ القرارات، وقيامه بكل أعمال التفكير والتخطيط والتنظيم وليس على المرؤوسين سوى التنفيذ.

والقيادة الأوتوقراطية وكذلك الديكتاتورية أو السلطوية يشكلان ما يسمى بموقف (عمق الزجاجة) في أي تنظيم لأن الأفراد يجب أن يمروا من خلال القائد لاتخاذ القرار.

6-3 القيادة الديمقراطية:

القائد هنا يؤمن بمبدأ المشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات فيقوم بتشجيع الأعضاء على الاشتراك في المناقشات، ويساعدهم على اتخاذ القرارات من خلال حثه وتوجيهه وإرشاده للعاملين الذين يكونون على معرفة تامة بالهدف الذي تسعى الجماعة لبلوغه، ويترك القائد لمرؤوسيه حرية توزيع واختيار زملاء العمل، ويكون موضوعيا وعادلا في توجيهها للنقد والمديح لأعضاء الجماعة، ويقدم المشورة الفنية للجماعة عندما تحتاج ذلك على شكل عدد من الاقتراحات أو البدائل تاركا لهم حرية اختيار البديل المناسب وهذا يؤدي الى تنمية روح الابداع والابتكار عند الأعضاء المرؤوسين وذلك ينعكس بالتالي على الانتاج.

ويعتمد القائد على التحفيز الايجابي عن طريق، وسائل الترغيب والتأثير والاستمالة والاقناع، وكل أساليب التحفيز الايجابية الأخرى، ويسعى القائد الى الحفاظ على وحدة الجماعة وتماسكها عن طريق القضاء على كل مظاهر الصراع والخلاف والاحتكاك الناشئ بين المرؤوسين.

6-4 قيادة عدم التدخل:

وفي هذا النوع من القيادة يترك حرية كاملة للمرؤوسين في تحديد أهدافهم ووضعها، واتخاذ القرارات المتعلقة بذلك، ويتسم القائد في هذا النمط بالتوسع المفرط في تخويل السلطة، إذ يتمتع أعضاء الجماعة بالحرية الكاملة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بتحديد أهداف الجماعة، وتقرر سبل تحقيقها، واختيار نوع العمل وزمانه، في الوقت الذي تقتصر فيه عملية وجود القائد في إيجاد الامكانيات والمواد أو للمساعدة في تحقيق أهداف الأفراد أو المجموعة.

والقائد في هذا النمط يشجع العاملين ليضع كل واحد منهم أهدافها الخاصة ويتخذ القرارات اللازمة ويتصرف بالطريقة التي يراها مناسبة لتحقيق هذه الأهداف وفي أغلب الأحيان يأخذ القائد دور المشاهد أو الوسيط دون التدخل بعمل واضح بنشاط المؤسسة وهذا نتيجة التفويض الواسع للسلطة، ومن هنا يمكن القول بأن هذا النوع من القيادة هو الذي يترك العنان في السلطة للمتابعين بشرط صلاحيتهم لاتخاذ القرار، فقد يعطي المدير ترك العنان لمن هو في نفس نمطه ويثق بيهم، وهذا النوع من القيادة ينجح عندما يتعامل القائد مع أفراد ذوي مستويات عقلية وعلمية عالية، كما في مؤسسات الأبحاث والدراسات العلمية والجامعات وكذلك المستشفيات.

خلاصة:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن عملية القيادة تعتمد على العلاقات الانسانية اذ تعتبر المحرك الرئيسي لنجاح القادة في تسيير أعمال المؤسسة الرياضية إذ يحققون نجاحتهم عن طريق المرؤوسين، لأنه يعتمد بالأساس على التعاون في حل المشكلات التي تواجههم، ويعمل القائد على تنمية العلاقات والمشاعر الطيبة المتبادلة كما يجد سهولة كبيرة في توجيههم وتحريكهم باستخدام السلطة المطلقة فنجد القائد يكون قريب من العمال لدرجة كبيرة والمسؤولين والمدرّبين.

وبما أن القيادة ظاهرة اجتماعية يصعب إيجاد تعريف محدد لها إلا إذا تم تحديد المتطلبات التي تشملها في التأثير أي القدرة على إحداث تغيير ما أو إيجاد قناعة ما. والنفوذ والقدرة على إحداث أمر ومنعه وهذا مرتبط بالقدرات الذاتية والشخصية وليس بالمركز الوظيفي، وفي الأخير السلطة القانونية (الحق المعطى للقائد ليتصرف) للوصول الى أهداف المؤسسة الرياضية.

أسئلة التقويم:

- ✓ وضع مفهوم القيادة.
- ✓ ما ذا نقصد بالقيادة الادارية؟
- ✓ ما أهمية القيادة في المؤسسات الرياضية؟
- ✓ ناقش المهارات القيادية في المجال الرياضي.
- ✓ ما الفرق بين القيادة الديكتاتورية (السلطوية) والقيادة الديمقراطية؟
- ✓ ما الفرق بين القيادة الأوتوقراطية وقيادة عدم التدخل؟